

پیتە واتا دارەکان کە یەک کردار جەزم دەکات لە تەرغیب و تەرەیبی ئەلمونذیری (101 ی کۆچی) لیکۆلینەوێهەکی ماناسازیی رێزمانی

ژیلوان اکرم رشید^۱، هیوا عبدالله کریم^۲

^۱ بەشی کوردی، کۆلیژی زمان، زانکۆی سلێمانی، شاری سلێمانی، هەرێمی کوردستان، عێراق

^۲ بەشی زمانی کوردی، کۆلیژی پەرەزدەری شارەزوور، زانکۆی هەلەبجە، شاری هەلەبجە، هەرێمی کوردستان، عێراق

Corresponding author's e-mail: zhilwan.rashid@univsul.edu.iq

پوختە ی لیکۆلینەوێه:

ئەم توێژینەوێهە ئاماژە بە پیتە واتا دارەکان کە یەک کردار جەزم دەکات بریتییە لە: (لم، لما، لم الأمر، لا الناهية)، لە دوو ڕووەوە لیکۆلینەوێهە بۆ دەکات: یە کەم: لیکۆلینەوێهەکی رێزمانی بۆ دەکات لەناو کتێبە رێزمانیەکان مامەڵە لەگەڵیان بکات و کارەکیان رون دەکات و هەر شتێکی پێوەست بێت پێوەوە. دوو هەمان: لیکۆلینەوێهەکی ماناییە کە بە مانای دەخوێنیت و ئاماژە بە ماناکانی دەکات ئەم دوو لیکۆلینەوێهە لە پەرتوکی (التغيب والترهيب) جێبەجێ دەکرێت، ئەم کتێبێکە چەندین فەرموودە پێغەمبەر – صلی اللہ علیہ وسلم - لەخۆ گرتووە و دواتر سەیری هاتنی مانای پیتەکان و مەسەلە رێزمانیە پێوەندیداریەکانی تیدا دەکەین. توێژینەوێهەکی شیکاری و ئیمە جیاوازیمان نەکردووە لە نێوان لیکۆلینەوێهە تیوری و جێبەجێ کرانەکان بە لکو پیکەو کۆمان کردنەو. سروشتی توێژینەوێهە پێویستی بەو بوو کە توێژەر توێژینەوێهە کە دابەش بکات بۆ پێشەکییە کە تیدا ئاماژە بە پێناسە پیت کردووە لەروێ زمان و زاراوە و پاشان بۆ چوار بەش دابەش کرانە و لە هەر بەشێکدا یەکیک لەو پیتانە سەرەو بەس دەکرێت و لە کۆتای لیکۆلینەوێهە کە ئاماژەمان بە چەند ئەنجامێک کردووە پاشان لیستی ئەو سەر اوانەمان نوسیوە کە لە لیکۆلینەوێهە کەدا بە کار هاتووە.

کلیە ووشەکان: پیتە مانادارەکان - جەزم - پەرتوکی تەرغیب و تەرەیب - کردار.

گۆڤاری زانکۆی هەلەبجە: گۆڤاری زانستی ئەکادیمیە زانکۆی هەلەبجە دەری دەکات	
DOI Link	http://doi.org/10.32410/huj-10434
رێکەوتنەکان	رێکەوتن وەرگرتن: ۲۰۲۲/۷/۲۶ رێکەوتن پەسەندکردن: ۲۰۲۲/۹/۸ رێکەوتن بڵاوکردنەو: ۲۰۲۲/۱۲/۳۰
ئیمەیلی توێژەر	zhilwan.rashid@univsul.edu.iq
ماڤی چاپ و بڵاو کردنەو	© ۲۰۲۲ ژیلوان اکرم رشید، پ.د. هیوا عبد الله کریم، گەشتن بەم توێژینەوێهە کراوێه لەژێر پەزامەندی CC BY-NC-ND 4.0

ملخص:

هذا البحث يسلط الضوء على حروف المعاني التي تجزم فعلا مضارعا واحدا وهي: (لم، لمّا، لام الأمر، لا الناهية الجازمة)، فيدرسها من جانبين: الأول: دراسة نحوية بحيث يتناولها من بطون كتب النحاة ويبين عملها وما لها من أحكام تنفرد بها كل حرف من أحرفها. والثاني: دراسة دلالية فيدرسها من الناحية الدلالية فيسلط الضوء على معانيها. فهاتان الدراستان يكون تطبيقهما على الترغيب والترهيب، فهو عبارة عن كتاب اشتمل على أحاديث كثيرة للنبي صلى الله عليه وسلم، ثم ننظر إلى ورود معانيها وما يتعلق بها من أمور نحوية فيه. فالدراسة في البحث هي دراسة وصفية تحليلية، ولم نفرق بين الدراسة النظرية والتطبيقية بل دمجهما معا. فاقتضت طبيعة البحث أن يقسم الباحث بحثه إلى تمهيد حيث يذكر فيه تعريف الحرف لغة واصطلاحا، ثم أربعة مباحث في كل مبحث يتناول أحد الحروف السابق ذكرها، وفي الختام نذكر نتائج عديدة قطفناها خلال دراستنا لها، ثم ننهي البحث بذكر مجموعة من المصادر والمراجع التي لازمت الباحث خلال دراسته لها.

الكلمات المفتاحية: حروف المعاني - الجزم - الفعل المضارع - كتاب الترغيب والترهيب - العمل.

Abstract:

This research highlights the letters of meanings that actually confirm (Tajzim) one verb i.e. (LAM, LAMMA, LAM AL-AMR, LA AL-NAHYA AL-JAZM), it studies them in two respects: the first: a grammatical study so that it deals with them from the depths of the grammatical books and shows their work and the provisions of each letter. The second is a semantic study that studies from a semantic point of view and mentions its meanings. These two studies are applied to Al-Targhib and Al-Tarhib, as it is a book that included many hadiths of the Prophet (peace and blessings of Allaah be upon him), and then we look at the occurrence of their meanings and related matters of grammar in it. The study in the research is a descriptive and analytical study, and we did not differentiate between theoretical and applied study but merged them together. The nature of the research required that the researcher divide his research into a preface where he mentions the definition of the letter and terminology, and then to four chapters in each chapter dealing with one of the letters mentioned above, and in conclusion we mention several results we pick during our study, and then we finish the research by mentioning a set of sources and references that the researcher needed during the study.

Key words: - meaning Letters, aljzm, The book of AL-Targheeb and AL-Tarhib, action.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبيه محمد وعلى آله وصحبه والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين > اهتم النحاة قديما وحديثا بدراسة حروف المعاني وذلك لما لها من أهمية بالغة وسر عجيب في الكلام ففهم جل كلام العرب متوقف عليها، فيها يظهر جمال العربية ويكشف عن أسرارها. لذا ارتأينا أن نختار جزءا منها لدراستنا وهي: حروف المعاني التي تجزم فعلا مضارعا واحدا في الترغيب والترهيب للمندري (٥٦٥ هـ.).

والملاحظ من الدراسات النحوية واللغوية أنها أغفلت اهتمامات وبحوثات بالجانب الحديث النبوي الشريف، فالذي يتصفح كتب النحاة يتبين له ذلك بشكل ملموس، فكلام العرب يأتي بعد القرآن الكريم في المرتبة الثانية عند استشهاد النحاة لتقعيد القواعد وتأصيل المسائل النحوية والصرفية وغيرهما، أما الحديث فلم يحظ بمثل ما حظي به كلام العرب على الرغم من أنه كلام أفصح العرب وأعلمهم به، وناقولوه من أفصح العرب وكانوا في عصر الاحتجاج، وقد تقاصر استشهادهم به، بحيث لا نجد نحويا استشهاد بالحديث الشريف إلا نادرا. فلهذا قررنا بأن تكون دراستنا حول الحديث الشريف، لنقدم خدمة له وإن كانت قليلة.

أسباب اختيار الموضوع:

ثم أسباب عديدة جلبتنا لاختيار الموضوع:

- ١- إن المحب لمن يحب مطيع، وحبي لنبض القلب ونوره رسول الله (صلى الله عليه وسلم) والعيش مع كلماته والشغف بها، وحاجة المسلمين إلى أحاديثه التي تحثهم على فعل الخير وترغبهم عن الشر
- ٢- لم تتطرق الدراسات النحوية واللغوية إلى الحديث النبوي الشريف، مع أنه كلام أفصح العرب المعطى جوامع الكلم فكلامه صنو القرآن، ومنبع لا ينضب ومعين لا يرتوي منها طالباها، على الرغم من هذا لم يكن له النصيب الوافر من الدراسات النحوية واللغوية.
- ٣- بيان حاجة الحديث الشريف إلى اهتمام النحاة واللغويين به، فهو الأصل الثاني بعد القرآن الكريم للاستشهاد به رغم ذلك على الرغم من ذلك كان اهتمام النحاة بكلام العرب شعرا ونثرا أكثر من كلام النبي صلى الله عليه وسلم.

أهمية الموضوع:

تتجلى أهمية الموضوع في النقاط التالية:

- ١- الموضوع يتناول أهم جزء أجزاء الكلمة وأحد أقسامها وهو الحرف فيتحدث عن قسم منه وهو حروف الجزم. فمجرد تسميته بها تغنيك عن البحث والتنقيب عن أهميته، ودوره البارز وأثره البالغ في دلالة الجملة.
- ٢- إنه متعلق بأعلى كلام وأفصح وأروع وهو كلام النبي، فقليل شرف العلم بشرف المعلوم، فشرف موضوع دراستنا متعلق بكلام النبي صلى الله عليه وسلم..
- ٣- أهمية ربط الدراسات النحوية واللغوية بالحديث النبوي الشريف والتوجه نحوه.
- ٤- بيان أقوال النحاة في كل حرف من الحروف الجوازم.

أهداف الموضوع:

- ١- الرغبة في أن يكون موضوع بحثي متعلقا بالحديث النبوي الشريف.
- ٢- توضيح المواضع الخلافية بين النحاة وآرائهم فيها، وبيان الراجح فيها منها.
- ٣- الرد على منكري الاستشهاد بالحديث النبوي فحيث لم نجد حرفا واحدا بمعانيه وأحكامه واستعمالاته مخالفا للعربية، ولم يقع اللحن فيه.

منهج البحث:

سلك الباحث في البحث مسلكاً علمياً مناسباً لعنوان البحث، فطبيعة البحث اقتضت المنهج الوصفي التحليلي، فقام بدراسة حروف الجزم في الكتب النحوية القديمة والحديثة المعتبرة مبيناً معناها وعملها وأحكامها الخاصة، فدرسها من الناحية النظرية ثم تحليلها في الأحاديث والآثار الواردة في الترغيب والترهيب.

حدود البحث:

دراسة حروف الجزم المتمثلة بمعانيها وعملها وأحكامها، فدرسناها دراسة نحوية دلالية في الأحاديث والآثار الواردة في الترغيب والترهيب.

مصطلحات البحث:

عندنا مصطلحان يترددان كثيراً، هما :

١- أحرف الجزم: المراد بها : الحروف التي تجزم فعلاً مضارعاً واحداً، وهي: لم - لَمَّا - لام الأمر - لا الناهية الجازمة.

٢- الترغيب والترهيب: المراد به : كتاب الترغيب والترهيب من الحديث الشريف، للإمام المنذري (ت ٦٥٦ هـ).

الدراسات السابقة:

بعد التنقيب والبحث عن دراسة موضوع حروف المعاني الجازمة في الترغيب والترهيب لم نجد من درسه ولا كتب فيه شيئاً.

ولكن هناك دراسات أخرى قد تناولت الموضوع في غيره، وقد استفدت من هذه الدراسات، منها :

١- رسالة الماجستير الموسومة (العوامل الجازمة للفعل المضارع في صحيح البخاري)، للباحثة: كفاح مصلح أحمد الأسود، كلية الآداب، قسم اللغة العربية، الجامعة الإسلامية - غزة .

٢- رسالة الماجستير الموسومة (أدوات الجزم ووظائفها النحوية والدلالية)، للباحثة: آمنة الأمين أحمد عبد الباقي، كلية اللغة العربية، جامعة أم درمان الإسلامية.

تمهيد:**أولاً: تعريف الحرف لغة:**

المطالع لمادة (ح-ر-ف) ومشتقاتها في المعاجم والمقاييس العربية يرى بأنها تأتي لمعان عدة (عديدة)، منها:

١- الطرف والشفير والحد : هذا هو الأصل في معناه في إطلاقه عند أهل اللغة تقول العرب : " حرف كل شيء: طرفه وشفيره وحده. ومنه

حرف الجبل، وهو أعلاه المحدد" (الجوهري، ١٩٨٧ م، ص: ١٣٤٢)، (الزبيدي، ٢٠٠١ م، ص: ١٢٨)، (ابن المنظور، ص: ٤٢)

٢- العدول : " يقال انحرف عنه ينحرف انحرفاً. وحرفته أنا عنه، أي عدلت به عنه (ابن الفارس، ١٩٧٩ م، ص: ٤٢)

ثانياً: تعريف الحرف اصطلاحاً:

اختلفت أنظار النحاة حول تعريفه، لذا لا نستطرد في ذكر تعاريفهم لأنها كثيرة جداً، بل نكتفي بسرد بعضها والتعليق عليها إن احتاج إلى ذلك، فمنها :

١- سيبويه: أول تعريف موثوق للحرف بين أيدينا يرجع إلى إمام النحاة سيبويه، فقال عنه : " الكلم: اسم، وفعل، وحرف جاء لمعنى ليس

باسم ولا فعل." (سيبويه، ١٩٨٨ م، ص: ١٢)، وتبعه جمهور غفير من النحاة في تعريفهم إياه، أو قريباً من تعريفه، فمنهم : المبرد (١٩٩٤ م

، ص: ١)، وأبو علي الفارسي (١٩٦٩ م، ص: ٨).

٢- الزجاجي: عرفه بأنه " ما دل على معنى في غيره " (١٩٧٩ م، ص: ٥٤)، ثم جاء بعده نحاة آخرون فرددوا كلامه، فمنهم : ابن جني (

١٩٨٥ م، ص: ٧)، والزمخشري (٢٠٠٤ م، ص: ٣٧٩)، الجرجاني (٢٠٠٣ م، ص: ٩٠).

هذا التعريف لم يسلم من نقد، واعتراض النحاة، فنعتوه بتعريف قاصر غير صحيح، فزادوا عليه بعض القيود ليتم تعريفه تعريفاً صحيحاً مقبولاً، منهم :

أ- علق البطليوسي على هذا التعريف ونعته بتعريف غير صحيح لمن تأمله، فبين أن هناك أسماء دلت على معان في غيرها، مثل أسماء الاستفهام والشرط، لما نابت مناب الحرف أجريت مجراه فاقترح زيادة (ولم يكن أحد جزأي الجملة) ليطم تعريفه على نحو صحيح صواب. (٢٠٠٣م، ص: ٣٩).

ب- اعترض ابن عصفور على تعريف الزجاجي وأشار إلى أن تعريفه للحرف ليس بحد صحيح، وذلك لدخول ما فيه وليس منه، فاقترح لتمام الحد وصحته أن يقال: (كلمة تدل على معنى في غيرها، ولا تدل على معنى في نفسها) (١٩٩٨م، ص: ٣٠) بهذا يخرج الأسماء التي تدل على معنى في غيرها، مثل (الأسماء الشرط والموصولة).

٣- الجزولي " الحرف: كل كلمة لا تدل على معنى في نفسها ولكن في غيرها " (١٩٨٨م، ص: ٤).

٤- أبو حيان الأندلسي: يرى بأن أحسن تعريف عرف به الحرف هو " كلمة دالة على معنى في غيرها فقط " ثم يعلل ذلك ويوضحه بأن " فكلما جنس يشمل الاسم والفعل والحرف، و (تدل على معنى في غيرها) فصل يخرج به أكثر الأسماء، والفعل. و (فقط) يخرج به ما دل على معنى في نفسه، وفي غيره وذلك أسماء الشرط، وأسماء الاستفهام " (١٩٩٨م، ص: ٢٣٦٣).

المبحث الأول: لم

أولاً: أقسامها:

ذكر المرادي (١٩٩٢م، ص: ٢٦٦) أن لها ثلاثة أقسام:

١- أن تكون جازمة للمضارع وهذا هو الأصل فيها، والمتداول عند النحاة، متى أطلقت تبادر الذهن إليها. وهذا موضوع بحثنا وسنخوض في تفاصيلها.

٢- أن تكون مهملة لا تعمل، وهذا نادر جداً، من ذلك قول الشاعر:

لَوْلَا قَوَارِسُ مِنْ قَيْسٍ وَأَسْرَتُهُمْ ... يَوْمَ الصُّلَيْفَاءِ لَمْ يُوفُونَ بِالْجَارِ

أرجع ابن جني عدم عمل (لم) في البيت إلى أنها شاذة أو يجوز على أنها شبهت بـ (لا) النافية (١٩٩٣م، ص: ١٨)

٣- أن تكون ناصبة للفعل المضارع، دليلهم قراءة الآية: ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ۖ ﴾ [الشرح: ١] بنصب (أَلَمْ نَشْرَحْ). وأنكر مجاهد هذه القراءة التي قرأ بها أبو جعفر. (ابن جني، ١٩٦٩م، ص: ٣٦٦)

أما ابن مالك فحمل البيت على أنّ " الفعل مؤكد بالنون الخفيفة ففتح لها ما قبلها، ثم حذفت، ونويت فبقيت الفتحة " (١٩٨٢م، ص: ١٥٧٥)

جمعها البيتوشي في بيت واحد (٢٠١٢م، ص: ٤٤٧)، فقال:

لم جازم وربما الفعل رفع من بعده ونصبه أيضاً سُمع

ثانياً: معنى (لم) الجازمة:

عرفها سيبويه (١٩٨٨م، ص: ١١٧)، والمبرد (١٩٩٤م، ص: ١٨٥)، وابن السراج (١٩٩٦م، ص: ١٧٢)، والسكاكي (١٩٨٣م، ص: ١٠٥)، والجزولي (١٩٨٨م، ص: ٤٠)، وغيرهم، أنها تكون لنفي (فَعَلَ) أي: لنفي فعل وقع في الماضي فيها تنفي وقوعه، فتقول: لم يفعل.

فرأى المبرد أنها كانت في الأصل يجب أن تدخل على الماضي، ولكنها وقعت على المضارع، لأنها عاملة وعملها الجزم، فالماضي مبني والمضارع معرب، والعمل يكون للمعرب لا للمبني، لذا دخلت عليه. (١٩٩٤م، ص: ١٨٥)

قال أبو علي الفارسي عنها: أن لفظ معمولها لفظ مستقبل ومعناه ماض، فينفي الماضي، علل ذلك بحسن مجيء (أمس) معه، نحو: لم يقيم أمس، فامتنع: لم يقيم غدا لاستحالة الجمع بين البارحة والغد. (١٩٦٩م، ص: ٣١٩)

إذن هي تدخل على المضارع فتجزمه، وتنفي معناه، وتقلب دلالاته الزمنية من الحال والاستقبال إلى الماضي، فهي بذلك تكون حرف نفي وجزم وقلب. (حلواني، ٢٠٠٣م، ص: ٦٤).

فوردت في الترغيب والترهيب بهذا المعنى بشكل مطرد، ومن أمثلة ذلك:

((إِنَّ رجلاً لم يعمل خيراً قط، وكان يُداین الناس، فيقول لرسوله خذ ما تيسر، وارك ما عسر)) (المنذري، ١٩٦٨م، ص: ٤٤)
 (ف لم) هنا نفت وجزمت ثم قلبت دلالة زمن الفعل المضارع (يعمل) إلى الماضي.

ثالثاً: تركيبها:

اختلف العلماء حول أصالتها أي بسبب ثنائية الوضع أم مركبة؟

ذهب الخليل إلى أنها مركبة، فقال " اللام مفصولة من الميم، إنما هي لام ضمت إلى (ما)، ثم حذفت الألف، كما قالوا: بيم، ونحو ذلك غير أنها لما كانت كثيرة الجزى على اللسان أسكنت الميم." (د.ت، ص: ٣٢١)
 ورأى الزركشي بأنها مركبة من (لا) و (ما)، فبين علة تركيبها، فقال: " لأن (لم) نفي للاستقبال لفظاً فأخذ اللام من (لا) التي هي لنفي الأمر في المستقبل والميم من (ما) التي هي لنفي الأمر في الماضي وجمع بينهما إشارة إلى أن (لم) المستقبل والماضي وقدم اللام على الميم إشارة إلى أن لا هو أصل النفي." (١٩٥٧م، ص: ٣٧٩).

أما سيبويه فذهب إلى أنها بسيطة، (ف لم) حرف ثنائي الأصل، جاء على حرفين. (١٩٨٨م، ص: ٢٢٠)
 يبدو للباحث أن القائلين ببساطتها مذهبهم في هذا أسلم وأبعد من التكلف. فالقاعدة المقررة في الباب، أي: في باب الحروف بين تركيبها وبساطتها، أن الأصل في الحروف البساطة لا التركيب، إلا أن يقوم دليل على أنها مركبة، وهذا منتف في جميع الحروف، إلا نادراً قليلاً.

رابعاً: أحكامها:

لها جملة من الأحكام المختصة بها، بينها النحاة في مصنفاتهم، منها:

أ- دخول أدوات الشرط عليها:

يجوز دخول أدوات الشرط عليها، مع ذلك تبقى عاملة، ولا تؤثر فيها. (ناظر الجيش، ٢٠١٨م، ص: ٦١٤). فوردت في الترغيب والترهيب أحاديث عدة دخلت أدوات الشرط عليها، مع ذلك بقيت عاملة، ولم ينتقض عملها بدخولها عليها، ومن ذلك:
 ((قَالَ مَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ مَظْلَمَةٌ لِأَخِيهِ مِنْ عَرَضٍ أَوْ مِنْ شَيْءٍ فَلْيَتَحَلَّلْهُ مِنْهُ الْيَوْمَ مِنْ قَبْلِ أَنْ لَا يَكُونَ دِينَارٌ وَلَا دِرْهَمٌ إِنْ كَانَ لَهُ عَمَلٌ صَالِحٌ أَخَذَ مِنْهُ بِقَدْرِ مَظْلَمَتِهِ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ حَسَنَاتٌ أَخَذَ مِنْ سَيِّئَاتٍ صَاحِبِهِ فَحَمَلَ عَلَيْهِ)) (المنذري، ١٩٦٨م، ص: ١٢٨)
 ((قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقْ تَمْرَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَبِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ)) (المنذري، ١٩٦٨م، ص: ٢٨٣)
 في الحديث الأول دخلت (إن) على (لم)، وفي الثاني دخلت (من) عليها، فهما أداتا الشرط، مع ذلك عملت (لم) الجزم في الفعلين المضارعين، فجزمتهما.

ب- دخول همزة الاستفهام عليها:

إن همزة الاستفهام تدخل عليها وتبقى عاملة، فهي تفيد التقرير. (الرضي، ١٩٦٦م، ص: ٨٩٨)

وقد غلط المالقي من ظن أن همزة الاستفهام هنا للاستفهام، لا للتقرير والتوبيخ، وذلك لأن الاستفهام يكون عن شيء غير معلوم، أما التقرير والتوبيخ يكون لشيء معلوم. فزاد المالقي معنى آخر لهمزة الاستفهام الداخلة على (لم) وهو التوبيخ. (٢٠٠٢م، ص: ٣٥٠)
 ((قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَشَرُ اللَّهُ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِهِ أَكْثَرُ لَهْمَا مِنَ الْمَالِ وَالْوَلَدِ فَقَالَ لَأَحْدَهُمَا أَيُّ فَلَانِ ابْنِ فَلَانٍ قَالَ لِبْنِكَ رَبِّ وَسَعْدِيكَ قَالَ أَلَمْ أَكْثَرُ لَكَ مِنَ الْمَالِ وَالْوَلَدِ قَالَ بَلَى أَيُّ رَبِّ)) (المنذري، ١٩٦٨م، ص: ٢٨)

المبحث الثاني: لَمَّا

هذا المبحث يتناول الحديث عن (لَمَّا) التي تفيد الجزم، وسيتم الحديث عن هذا الحرف من خلال ما سيأتي ذكره:
أولاً: أقسامها :

لها ثلاثة أقسام في العربية، (ابن هشام، ٢٠١٥م، ص: ٥٠٦-٥١٣)، (الشاطبي، ٢٠٠٧م، ص: ١٠١)، هي:

- ١- لَمَّا الجازمة: هي حرف نفي وجزم وقلب، وهذا هو مجال بحثنا وسيأتي الحديث عنه مفصلاً.
- ٢- لَمَّا التي تكون بمعنى (إلا)، من ذلك قوله تعالى: ﴿إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾ [الطارق: ٤]
- ٣- وتكون ظرفية بمعنى (حين) وقيل (إذ)، من ذلك قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا أَتَقَفْنَا مِنْهُمْ فَاغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ [الزخرف: ٥٥] .

ثانياً: معنى (لَمَّا) الجازمة:

هي مثل (لم) تكون لنفي قد فعل (سيبويه، ١٩٨٨م، ص: ١١٧)، (الزمخشري، ٢٠٠٤م، ص: ٣١٠)، (الشنتريني، ١٩٨٩م، ص: ١٤٢) فهي من الحروف التي تجزم الفعل المضارع وتنفيه وتقلب دلالة الزمنية إلى الماضي. أنها مثل (لم) في النفي فلما زيدت عليها (ما) صارت لها دلالة ليست لـ (لم) هذه الدلالة، وهي أن النفي بها مستمر من الزمن الماضي إلى الحال، ويتوقع حصول المنفي بها إذا زال النفي. (حسن، ١٩٧٤م، ص: ٤١٨). وتجدر الإشارة إلى أنها وردت في الترغيب والترهيب مرة واحدة، وهي: ((عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي جَنَازَةِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فَأَنْتَهَيْنَا إِلَى الْقَبْرِ وَلَمَّا يَلْحَدُ بَعْدَ فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَلَسْنَا حَوْلَهُ كَأَنَّمَا عَلَى رُؤُوسِنَا الطَّيْرُ وَيَبِيدُهُ عَوْدُ يَنْكُتُ بِهِ فِي الْأَرْضِ فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ تَعُودُوا بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا)) (المنذري، ١٩٦٨م، ص: ٣٦٥) (لما) جزمت الفعل والنفي بها مستمر إلى الحال، فـ (للحد) لم ينته بعد ولكن يُتوقع انتهائه إذا زال النفي.

ثالثاً: تركيبها :

ذهب جمهور النحاة إلى أنها مركبة من (لم) وزيدت عليها (ما)، لم يتغير عملها بل هو باقٍ على الجزم، فتغير معناها بها. فصارت مفيدة النفي المستمر إلى الزمن الحاضر، والتوقع. (ابن السراج ١٩٩٦م، ص: ١٥٧)، (ابن يعيش ٢٠١٤م، ص: ٣٥)، (العكبري، ١٩٩٥م، ص: ٧٣) فـ (لم) و (ما) أدغمت الميمان فصارت لَمَّا. (الشريف، ٢٠٠٢، ص: ٤٤١)

رابعاً: أحكامها :

لها أحكام خاصة تناولها النحاة، منها:

- ١- يجوز في (لَمَّا) حذف معمولها وبقاؤها وحدها إذا دل الدليل على جواز، فهي مقابلة لـ (قد) كما ذكره سيبويه (١٩٨٨م، ص: ١١٧)، فكما يجوز حذف الفعل بعده، فكذلك يجوز حذفه معها أيضاً. (ابن الدهان، ١٩٩١م، ص: ٣٥٤)، (الشلوبيني، ١٩٩٤م، ص: ٤٩١)
- ٢- لا تلحقها أدوات الشرط خلافاً لـ (لم). لأن (لَمَّا) إذا نفت الفعل صرفته إلى الماضي، ولا يحتمل أن يكون لغير الماضي، مثل (قد) في الإثبات فإن (قد) إذا دخلت على الفعل الماضي تعين أنه للماضي، ولا يصح صرفه إلى الاستقبال. (السامرائي، ٢٠٠٠م، ص: ١١)
- ٣- يجوز توقع ثبوت الفعل المجزوم بها إذا زال النفي. (خالد الأزهرى، ٢٠٠٠م، ج٢، ص: ٣٩٧)

٤- إذا دخلت عليها همزة الاستفهام فهي مثل لم، فالاستفهام بها على التقرير. (الرضي، ١٩٦٦م، ص: ٨٩٧)

المبحث الثاني: لام الأمر

أولاً: معناها:

من الحروف الجوازم المختصة بالفعل المضارع، فتعمل فيه الجزم، وتفيد طلب فعل شيء.

إذن تكون لـ (طلب الفعل)، فعبر عن هذا المعنى سيبويه (١٩٨٨م، ص: ٨)، والجرجاني (٢٠٠٣، ص: ١٩١)، والوراق (١٩٩٩م، ص: ١٩٨)، والمطرزي (د.ت، ص: ١٠١)، وغيرهم .

فوردت بهذا المعنى في الترغيب والترهيب في أحاديث كثيرة، منها:

((عَنِ الْخَارِثِ بْنِ الْبَرْصَاءِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْحَجِّ بَيْنَ الْجَمْرَتَيْنِ وَهُوَ يَقُولُ: مَنْ اقْتَطَعَ مَالَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ بِتَمِيمٍ فَاجِرَةٍ فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ، لِيُبَلِّغَ شَاهِدَكُمْ غَائِبَكُمْ)) (المنذري، ١٩٦٨م، ص: ٦٢٢)
فعلا (فليتبعوا وليبلغ) جُزمتا بـ (لام الأمر) وأفادت طلب الفعل.

تدخل اللام على الفعل المضارع بصيغة الغائب فهذا هو الغالب في استعمالها، وقد يندر دخولها على الفعل المضارع بصيغة المخاطب، فقرأ قوله تعالى ﴿فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾ [يونس: ٥٨] (فلتفرحوا) بالتاء للمخاطب ، فإن المخاطب يُؤمر بها بصيغة الأمر (افعل). (الزجاجي، ١٩٨٥م، ص: ٩٢)، (ابن خشاب، د.ت، ص: ٢١٤)، (السامرائي، ٢٠٠٠م، ص: ٧)

ويجوز لها الدخول على المتكلم نفسه أو المتكلم مع غيره، فوردتها في هاتين الحالتين قليل. (أبو حيان الأندلسي، ١٩٩٨م، ص: ١٨٥٦)
وردت في الترغيب والترهيب داخلية على :

١- الغائب:

((مَنْ خَافَ أَنْ لَا يَقُومَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ فَلْيُوتِرْ أَوَّلَهُ، وَمَنْ طَمِعَ أَنْ يَقُومَ آخِرَهُ فَلْيُوتِرْ آخِرَ اللَّيْلِ)) (المنذري، ١٩٦٨م، ص: ٢٢٩)
اللام دخلت على الفعل المضارع (فليوتر)، وهذا فيه طلب الفعل وهو أداء صلاة الوتر.

٢- المخاطب:

((قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا نَسْتَحْيِي وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، قَالَ: «لَيْسَ ذَاكَ، وَلَكِنَّ الْإِسْتِحْيَاءَ مِنَ اللَّهِ حَقُّ الْحَيَاءِ أَنْ تَحْفَظَ الرَّأْسَ وَمَا وَعَى، وَالْبَطْنَ وَمَا حَوَى، وَلِتَذْكُرِ الْمَوْتَ وَالْبَلَى، وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ تَرَكَ زِينَةَ الدُّنْيَا)) (المنذري، ١٩٦٨م، ص: ٣٤٨)

فدخلت اللام على المخاطب فطلبته بأن يتذكر الموت، فجزمت الفعل المضارع ولكن الفعل حُرِّك بالكسر للقاء (لالتقاء) الساكنين.
والملاحظ أن اللام ترد على معنيين، هما: فإن كان الطلب من الأعلى رتبة إلى الأدنى يسمى (الأمر)، أما إن كان العكس، أي : من الأدنى إلى الأعلى، يسمى (الطلب)، لذلك نرى بأن تسميتها (الطلب) أولى من الأمر، لاطلاقها عليهما. (حسن، ١٩٧٥م، ص: ٤٠٦)، (علي، يوسف، ١٩٩٣م، ص: ٢٦١)

مثالها في الترغيب والترهيب على كونها تأتي للأمر والدعاء:

أ- الأمر :

((قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يحل لمؤمن أن يهجر مؤمنا فوق ثلاث فإن مرت به ثلاث فليقلعه فليسلم عليه فإن رد عليه السلام فقد اشتركا في الأجر وإن لم يرد عليه فقد باء بالإثم وخرج المسلم من الهجرة)) (المنذري، ١٩٦٨م، ص: ٤٥٦)

(فليسلم) فهذا طلب بفعل السلام على من لقيه وكان بينهما مشاجرة.

ب- الدعاء: لم يرد في الترغيب والترهيب مثال على كونها تفيد دعاء.

ثانيا: علة عملها الجزم:

إن اللام إذا دخلت على المضارع وعملت فيه الجزم، وعلة عملها تعود لأمر:

١- أن الفعل بعدها " شبيه بالأمر المبني على السكون، ومثله في المعنى، فحمل عليه في اللفظ، فأعرب بالجزم الشبيه بالبناء " (ابن مالك، ١٩٩٠م، ص: ٥٧)

٢- " أن الأمر طلب وهو غرض للأمر فأشبهت لامه لام المفعول له وتلك جارة فيجب أن تكون هذه جازمة لأن الجزم في الأفعال نظير الجر في الأسماء ولشبهها بها كسرت " (العكبري، ١٩٩٥م، ص: ٤٩)

ثالثاً: حركة اللام:

حركة اللام تكون مكسورة، وذلك للفرق بينها وبين لام التأكيد، لأنهما تدخلان على الفعل، فكسرت الجازمة وفتحت التوكيد. (الأزهري، ٢٠٠١م، ٢٩٤/١٥)، (حروف المعاني، ١٩٨٦م، ص: ٤٦) وقد تفتح وهي لغة سليم (ابن مالك، ١٤١٣هـ، ص: ٢٤٣)

أما إن سبقتها الواو أو الفاء أو ثم فيجوز لها الإسكان والكسر. (ابن السراج، ١٩٩٦م، ص: ٢١٩) والمختار هو الإسكان وعليه إجماع القراء، فقرأوها بالتسكين إلا في آيات قليلة، قرأوها بغيره. (ابن النظم، ٢٠١٦م، ص: ٤٩١)، وردت في الترغيب والترهيب في أحاديث كثيرة ملتبسة بأحرف العطف السابق ذكرها، منها:

١- الواو :

((قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْتِي الشَّيْطَانُ أَحَدَكُمْ فَيَقُولُ: مَنْ خَلَقَ كَذَا، مَنْ خَلَقَ كَذَا، حَتَّى يَقُولَ: مَنْ خَلَقَ رَبَّكَ؟ فَإِذَا بَلَغَهُ فَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ وَلْيُنْتِهِ)) (المنذري، ١٩٦٨م، ص: ٣٠٧)

(ولينته) فدخلت اللام على الفعل المضارع المعتل، فجزمته، وهي مسبوقه بحرف العطف (الواو).

٢- الفاء:

((قَالَ مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُسْتَجَابَ لَهُ عِنْدَ الْكَرْبِ وَالشَّدَايدِ فَلْيُكْثِرْ مِنَ الدُّعَاءِ فِي الرَّخَاءِ)) (المنذري، ١٩٦٨م، ص: ٣١٣)

(فليكثر)، دخلت (الفاء) وهي حرف العطف عليها، وقد عملت الجزم في الفعل المذكور.

٣- ثم:

((إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَمْرًا، فَلْيَتَوَضَّأْ، وَلْيَرْكَعْ رَكَعَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ الْفَرِيضَةِ، ثُمَّ لِيَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ، وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ)) (المنذري، ١٩٦٨م، ص: ٢٧٥)

(ثم ليقول) دخلت حرف العطف (ثم) على لام الأمر.

فهذه الأمثلة التي وردت فيها اللام مسبوقه ب (الواو، والفاء، وثم) كانت ساكنة، ولم ترد اللام بعدها مكسورة إلا في أربعة أحاديث، وذلك بعد حرف العطف (ثم) فقط، ومنها :

((قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ كَانَتْ لَهُ إِلَى اللَّهِ حَاجَةٌ، أَوْ إِلَى أَحَدٍ مِنْ بَنِي آدَمَ فَلْيَتَوَضَّأْ وَلْيُحْسِنِ الْوُضُوءَ، ثُمَّ لِيُصَلِّ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ لِيُتِنِ عَلَى اللَّهِ، وَلْيُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ لِيَقُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ)) (المنذري، ١٩٦٨م، ص: ٢٧٣)

فوردت اللام مكسورة في هذا الحديث عند لفظ (ثم لِيُتِنِ - ثم لِيُصَلِّ).

المبحث الثالث: لا الناهية

أولاً: معناها

هي من الحروف الجوازم التي تجزم الفعل المضارع فتخلصه للمستقبل، وتفيد النهي، أي: طلب ترك الفعل (طلب الكف عن الفعل)، فتدخل على المضارع بصيغة المخاطب فالغائب كثيراً والمتكلم لنفسه ومع غيره نادراً. (سيبويه، ١٩٨٨م، ص: ٨)، (الجرجاني، ٢٠٠٩م، ص: ١٠٨)، (ابن هشام، ٢٠١٥م، ص: ٢٦٢)

من الأمثلة التي وردت في الترغيب والترهيب على دخولها على المخاطب والغائب والمتكلم:

١- دخولها على المخاطب :

يأتي في المرتبة الأولى من حيث كثرة ورودها في الترغيب والترهيب، مثال ذلك:

((قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اجْعَلُوا مِنْ صَلَاتِكُمْ فِي بُيُوتِكُمْ وَلَا تَتَّخِذُوهَا قُبُورًا)) (المنذري، ١٩٦٨م، ص: ٢٧٨)

الشاهد هو: (وَلَا تَتَّخِذُوهَا)، حيث دخلت لا الناهية على الفعل المضارع بصيغة المخاطب

٢- دخولها على الغائب:

يأتي في المرتبة الثانية من حيث كثرة ورودها في الترغيب والترهيب، مثال ذلك:

((أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَقُلْ أَحَدُكُمْ: يَا حَبِيبَةَ الدَّهْرِ، فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الدَّهْرُ)) (المنذري، ١٩٦٨م، ص: ٣١٧)

الشاهد هو (لَا يَقُلْ)، حيث دخلت لا الناهية على الفعل المضارع بصيغة الغائب.

٣- دخولها على المتكلم:

يأتي في المرتبة الثالثة من حيث ورودها في الترغيب والترهيب فلم يرد إلا في حديث واحد، وهو:

((قَالَ: قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ، فَذَكَرَ الْغُلُولَ، فَعَظَّمَهُ وَعَظَّمَ أَمْرَهُ، ثُمَّ قَالَ: " لَا أَلْفَيْتُ أَحَدَكُمْ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

عَلَى رَقَبَتِهِ بَعِيرٌ لَهُ رِغَاءٌ، يَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَغْنَيْني، فَأَقُولُ: لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا، قَدْ أَبْلَغْتُكَ.)) (المنذري، ١٩٦٨م، ص: ٣٠٨)

الشاهد هو: (لَا أَلْفَيْتُ) حيث دخلت لا الناهية الجازمة على الفعل المضارع بصيغة المتكلم.

ثانياً: تسميتها (الطلبية):

وبعض النحاة يسميها (الطلبية) وذلك لصحة إطلاقها على النهي والدعاء. فإن كان الخطاب من الأعلى إلى الأدنى فتكون للنهي، أما إن كان

من الأدنى إلى الأعلى فتكون للدعاء. (ابن عقيل، ١٩٨٢م، ص: ١٢٦)، (المرادي، ١٩٩٢م، ص: ٣٠٠)، مثالهما في الترغيب والترهيب:

١- النهي:

((كَانَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَأْتِي الصَّفَّ مِنْ نَاحِيَةٍ إِلَى نَاحِيَةٍ، فَيَمْسَحُ مَنَاكِبَنَا أَوْ صُدُورَنَا وَيَقُولُ: " لَا تَخْتَلِفُوا، فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ.)) (المنذري، ١٩٦٨م، ص: ١٩٠)

فإن النهي وهو: (لَا تَخْتَلِفُوا) صدر من النبي صلى الله عليه وسلم إلى الصحابة، فهو أعلى وأكبر منزلة ومقاماً منهم، فبذلك تفيد النهي.

٢- الدعاء:

((فَيَقُولُ: يَا رَبِّ أَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ، فَيَقُولُ اللَّهُ: وَيَحْكُ يَا ابْنَ آدَمَ، مَا أَغْدَرَكُ، أَلَيْسَ قَدْ أَعْطَيْتَ الْيَهُودَ وَالْمِثَاقَ، أَنْ لَا تَسْأَلَ غَيْرَ الَّذِي أُعْطِيتَ؟

فَيَقُولُ: يَا رَبِّ لَا تَجْعَلْنِي أَشَقَى خَلْقِكَ، فَيُضْحِكُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْهُ، ثُمَّ يَأْذَنُ لَهُ فِي دُخُولِ الْجَنَّةِ.)) (المنذري، ١٩٦٨م، ص: ٤٠٨)

فإن لفظ: (لَا تَجْعَلْنِي) يفيد الدعاء، وذلك أن النهي صادر من العبد إلى ربه، فيكون الكلام جارياً من الأدنى إلى الأعلى، فهي تفيد الدعاء.

فورودها بمعنى النهي والطلب تثبت صحة تسمية بعض النحاة لها بـ (الطلبية).

ثالثاً: تركيبها:

ثم اختلاف طفيف بين النحاة في قضية أصل (لا) الناهية، أي ثنائية الوضع أم مركبة ؟
الغالبية العظمى من النحاة ذهبوا إلى أنها بسيطة ثنائية الوضع. في حين يرى قلة قليلة من النحاة بأنها مركبة من (لام الأمر) وضمت إليها (الألف)، ففتحت اللام من أجل الألف لأنها تقتضي ما قبلها الفتح، فأصبحت (لا).
وهذه الدعوى باطلة إذ لا دليل يعضدها، وأنكرها النحاة، منهم: أبو حيان الأندلسي (١٩٩٨م، ص: ١٨٥٧) والسيوطي (١٩٩٢م، ص: ٣١٠)،
وخالد الأزهرى (٢٠٠٠م، ص: ٣٩٥)

رابعاً: عملها:

اتضح مما مضى أنها حرف جزم تجزم الفعل المضارع وتخلصه للمستقبل، شريطة أن يجتمع فيها شرطان (السيوطي، ١٩٨٥م، ص: ٢٥٢)،
(حسن، ١٩٧٥م، ص: ٤٢٦)، هما:

- ١- عدم الفصل بينهما وبين معمولها، وذلك لعدم قدرتها على العمل مفصولة، لأن عوامل الأفعال ضعيفة، فلا يجوز ذلك.
- ٢- عدم تقدم إن الشرطية أو إحدى أخواتها عليها، فإن تقدمت بطلت عملها فتكون نافية، وجزم المضارع يكون بحرف الشرط. فوردت في الترغيب والترهيب مهمة وقد دخلت عليها إحدى أدوات الشرط، مثال ذلك:
((قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا الْإِحْسَانُ؟ قَالَ: أَنْ تَخْشَى اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنَّكَ إِنْ لَا تُكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ) (المنذري، ١٩٦٨م، ص: ١٩)
فجزم (تَكُنْ)، ب (إن) الشرطية، لا (لا) الناهية الجازمة، فبقيت (لا) مهمة تفيد التوكيد.
خامساً: علة الجزم بها واختصاصها به :

عملت الجزم لأنها اختصت بالفعل وليست جزءاً منه، مثل (السين وسوف)، القاعدة تقول كل حرف اختص بشيء عمل فيه، مثلها، ومثل (مثلها مثل) حرف الجر اختص بالاسم فعمل فيه الجر، فالجر خاص بالأسماء والنصب مشترك بينهما، والجزم اختص به الفعل لذا عملت فيه الجزم،

(المالقي، ٢٠٠٢م، ص: ٣٣٩)

علما أن الوراق بين علة اختصاصها به قائلاً: "وأما (لا) في النهي: فإنما اختصت بالجزم، لأن النهي نقيض الأمر، والأمر مبني على السكون، إذ لم يكن في أوله اللام، فجعل النهي نظيراً له في اللفظ، فهذا خص بالجزم" (١٩٩٩م، ص: ١٩٨)
فالأمر في مقابل النهي، فتقول آمراً بكذا: اضرب زيداً، وإذا أردت أن تنهى عنه وتطلب الكف عنه تقول: لا تضرب زيداً.
سادساً: حذف معمولها:

أجاز النحاة حذف معمولها بشرط أن يدل عليه الدليل، وإلا فلا، (بابستي، ١٩٩٢م، ص: ٨٤٩)

الاستنتاج

لله الحمد من قبل ومن بعد على توفيقه إياي لإتمام البحث بعد أن قضيت مشواراً مع بحثي، توصلت إلى نتائج عديدة من أبرزها:

١- الأصل في عوامل الأفعال الجازمة عدم الفصل بينها وبين معمولها، وذلك لأنها أضعف من عوامل الأسماء.

٢- وردت (لا) الناهية ملغاة وذلك عند إلحاقها أدوات الشرط.

٣- لم ترد (لَمَّا) إلا مرة واحدة فهذا كان أقل الأحرف وروداً.

٤- وردت (لا) النافية بعد إن الشرطية مرة واحدة وقد علمت (عملت) الجزم.

٥- وردت (لم) بعد إن الشرطية وقد جُزم الفعل، والعامل فيه (لم) لا (إن) الشرطية.

٦- لم ترد (لا) الناهية الجازمة بمعنى طلب الكف عن الفعل فقط بل خرجت إلى معاني أخرى، منها إفادتها معنى الدعاء وهذا المعنى نجده كثيراً في الترغيب والترهيب.

٧- تبين لنا أن أحرف الجزم الواردة في الترغيب والترهيب بمعانيها وأحكامها لم تخرج من مألوف كلام العرب، ولم يقع اللحن فيها، وهذا يرد على من أنكر الاستشهاد بالحديث النبوي الشريف في الدراسات النحوية واللغوية بحجة وقوع اللحن فيه وعدوله عن المألوف من كلام العرب.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

- ١- ابن الدهان، أبو محمد سعيد بن المبارك (١٩٩١ م). شرح الدروس في النحو. ط ١. مطبعة الأمانة. القاهرة.
- ٢- ابن السراج، أبو بكر محمد بن سهل (١٩٩٦ م). الأصول في النحو. تح: عبد الحسين الفتلي. ط ٣. مؤسسة الرسالة. بيروت.
- ٣- ابن الفارس، أحمد (١٩٧٩ م). معجم مقاييس اللغة. ط ١. دار الفكر.
- ٤- ابن المنظور، محمد بن مكرم بن علي (١٤١٤ هـ). لسان العرب. ط ١. دار صادر. بيروت.
- ٥- ابن الناظم، أبو عبدالله بدر الدين محمد بن الإمام جمال الدين محمد بن مالك (٢٠١٦ م). شرح ألفية ابن مالك لابن الناظم. ط ١. دار إحياء التراث العربي. بيروت. لبنان.
- ٦- ابن جني، أبو الفتح عثمان (١٩٨٥ م). اللمع. تح: حامد المؤمن. ط ٢. مكتبة النهضة العربية.
- ٧- ابن جني، أبي الفتح عثمان (١٩٦٩ م). المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها. ط ١. وزارة الأوقاف. المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، مصر.
- ٨- ابن جني، أبي الفتح عثمان (١٩٩٣ م). سر صناعة الإعراب. تح: حسن هندواي. ط ٢. دار القلم. دمشق.
- ٩- ابن خشاب، أبو محمد عبد الله بن أحمد بن أحمد بن أحمد (د.ت). المترجل في شرح الجمل. د.ط. د.ن.
- ١٠- ابن عصفور، علي بن مؤمن بن محمد بن علي (١٩٩٨ م). شرح جمل الزجاجي. ط ١. دار الكتب العلمية. بيروت. لبنان.
- ١١- ابن عقيل، بهاء الدين (١٩٨٢ م). المساعد على تسهيل الفوائد. تح: محمد كامل بركات. ط ١. دار الفكر. دمشق.
- ١٢- ابن مالك، جمال الدين محمد بن عبدالله بن عبدالله الطائي الجبالي (١٩٩٠ م). شرح التسهيل لابن مالك. ط ١. هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان.
- ١٣- ابن مالك، جمال الدين محمد بن عبدالله بن عبدالله الطائي الجبالي (١٤١٣ هـ). شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح. ط ٢. مكتبة ابن تيمية. د.ن.
- ١٤- ابن مالك، جمال الدين أبو عبدالله محمد بن عبدالله (١٩٨٢ م). شرح الكافية الشافية، ط ١، دار المأمون للتراث.
- ١٥- ابن هشام، جمال الدين أبو محمد عبدالله بن يوسف (٢٠١٥ م). مغني اللبيب عن كتب الأعاريب. ط ١. دار ابن كثير. بيروت. لبنان.
- ١٦- ابن يعيش، موفق الدين أبو البقاء يعيش بن علي (٢٠١٤ م). شرح المفصل للزمخشري. ط ١. دار العروبة.
- ١٧- أبو حيان الأندلسي، أثير الدين (١٩٩٨ م). ارتشاف الضرب. ط ١. مكتبة الخانجي. القاهرة.
- ١٨- أبو علي الفارسي، الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي (١٩٦٩ م). الأيضاح العضدي. د.ت. د.ن.
- ١٩- الأزهري، محمد بن أحمد (٢٠٠١ م). تهذيب اللغة. ط ١. دار إحياء التراث العربي. بيروت.
- ٢٠- بابستي، عزيزة فوال (١٩٩٢ م). المعجم المفصل في النحو العربي. ط ١. دار الكتب العلمية. بيروت. لبنان.
- ٢١- البطليوسي، أبو عبد الله بن محمد ابن السيد (٢٠٠٣ م). إصلاح الخلل الواقع في شرح الجمل. ط ١. دار الكتب العلمية. بيروت. لبنان.
- ٢٢- البيهقي، عبدالله بن محمد الكردي (٢٠١٢ م). الحفاية بتوضيح الكفاية. تح: طه صالح أمين آغا. ط ١. دار الكتب العلمية. بيروت. لبنان.
- ٢٣- الجرجاني، السيد الشريف أبو الحسن علي بن محمد بن علي الحسيني (٢٠٠٣ م). التعريفات. ط ٢. دار الكتب العلمية. بيروت. لبنان.

- ٢٤- الجرجاني، عبد القاهر. (٢٠٠٩ م). العوامل المائة. ط ١. دار المنهاج. جدة. السعودية.
- ٢٥- الجزولي، موسى عيسى بن عبدالعزيز. (١٩٨٨ م). المقدمة الجزولية في النحو. ط ١. أم القرى.
- ٢٦- الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد. (١٩٨٧ م). الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية. ط ١. دار العلم للملايين. بيروت.
- ٢٧- حسن، عباس. (١٩٧٤ م). النحو الوافي. ط ٣. دار المعارف. مصر.
- ٢٨- حلواني، محمد خير. (٢٠٠٣ م). المغني الجديد في علم النحو. ط ١. دار الشرق العربي. لبنان. بيروت.
- ٢٩- خالد الأزهرى، عبدالله. (٢٠٠٠ م). شرح التصريح على التوضيح. ط ١. دار الكتب العلمية. بيروت. لبنان.
- ٣٠- خليل، أبو عبد الرحمن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري. (د.ت). كتاب العين، ط ١. دار ومكتبة الهلال.
- ٣١- الرضي، محمد بن الحسن الأسترياذي. (١٩٦٦ م). شرح الرضي لكافية ابن الحاجب. ط ١. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. المملكة العربية السعودية.
- ٣٢- الزبيدي، نحمد بن الحسن المرتضى. (٢٠٠١ م). تاج العروس من جواهر القاموس. ط ١. وزارة الإرشاد والأبناء في الكويت.
- ٣٣- الزجاجي، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق. (١٩٧٩ م). الإيضاح في علل النحو. ط ٣. دار النفائس. بيروت.
- ٣٤- الزجاجي، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق. (١٩٨٦ م). حروف المعاني. ط ١. دار الأمل. إربد. الأردن.
- ٣٥- الزجاجي، عبد الرحمن بن إسحاق البغدادي النهاوندي. (١٩٨٥ م). اللامات. ط ١. دار الفكر. دمشق.
- ٣٦- الزركشي، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن. (١٩٥٧ م). البرهان في علوم القرآن. ط. دار إحياء الكتب العربية.
- ٣٧- الزمخشري، أبو قاسم محمود بن عمر. (٢٠٠٤ م). المفصل في علم العربية. ط ١. دار عمار. عمان.
- ٣٨- السامرائي، فاضل صالح. (٢٠٠٠ م). معاني النحو. ط ١. دار الفكر. عمان.
- ٣٩- السكاكي، أبو يعقوب يوسف ابن أبي بكر بن علي. (١٩٨٧ م). مفتاح العلوم. ط ٢. دار الكتب العلمية. بيروت. لبنان.
- ٤٠- سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر. (١٩٨٨ م). الكتاب. ط ١. مكتبة الخانجي. القاهرة.
- ٤١- السيوطي، جلال الدين. (١٩٩٢ م). همع الهوامع في شرح جمع الجوامع. مؤسسة الرسالة. ط ١. بيروت. لبنان.
- ٤٢- السيوطي، جلال الدين. (١٩٨٥ م). الأشباه والنظائر في النحو. مؤسسة الرسالة. ط ١. بيروت. لبنان.
- ٤٣- الشاطبي، أبو إسحاق إبراهيم بن موسى. (٢٠٠٧ م). المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية. ط ١. جامعة أم القرى. مكة المكرمة.
- ٤٤- الشريف، عمر بن إبراهيم الكوفي. (٢٠٠٢ م). البيان في شرح اللمع. ط ١. دار عمار. عمان.
- ٤٥- الشلوبيني، أبو علي عمر بن محمد عمر الأزدي. (١٩٩٤ م). شرح المقدمة الجزولية الكبير. ط ٢. مؤسسة الرسالة. بيروت.
- ٤٦- بالشتري، أبو بكر محمد بن عبد الملك. (١٩٨٩ م). تلقيح الألباب في عوامل الإعراب. ط ١. دار المدني. القاهرة.
- ٤٧- العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين. (١٩٩٥ م). اللباب في علل البناء والإعراب. ط ١. دار الفكر. سورية. دمشق.
- ٤٨- علي توفيق الحمد، يوسف جميل الزعبي. (١٩٩٣ م). المعجم الوافي في أدوات النحو العربي. ط ٢. دار الأمل. إربد. الأردن.
- ٤٩- المالقي، أحمد بن عبد النور. (٢٠٠٢ م). رصف المباني في شرح حروف المعاني. ط ٣. دار القلم. دمشق.
- ٥٠- المبرد، أبو عباس محمد بن يزيد. (١٩٩٤ م). المقتضب. تح: محمد عبد الخالق عزيمة. ط ١. مطابع الأهرام التجارية. القاهرة. مصر.
- ٥١- المرادي، الحسن بن قاسم. (١٩٩٢ م). الجني الداني في حروف المعاني. دار الكتب العلمية. ط ١. بيروت. لبنان.
- ٥٢- المطرزي، أبو الفتح ناصر الدين بن عبد السيد بن علي. (د.ت). المصباح في علم النحو. ط ١. مكتبة الثباب.
- ٥٣- المنذري، عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله. (١٩٦٨ م). الترغيب والترهيب في الحديث الشريف. ط ١. مكتبة مصطفى البابي الحلبي. مصر.
- ٥٤- ناظر الجيش، محب الدين محمد بن يوسف التميمي الشافعي. (٢٠١٨ م). تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد. ط ١. دار الكتب العلمية. بيروت. لبنان.
- ٥٥- الوراق، أبو الحسن محمد بن عبد الله. (١٩٩٩ م). علل النحو. مكتبة الرشد. ط ١. الرياض. السعودية.